

## أهم الفرق اليهودية

توجد في اليهودية فرق كثيرة تختلف الواحدة منها عن الأخرى اختلافات جوهرية وعميقة تمتد إلى العقائد والأصول، فهي في الواقع ليست كالاختلافات التي توجد بين الفرق المختلفة في الديانات التوحيدية الأخرى، فيمكن ألا يؤمن اليهودي بالإله ولا بالغيب ولا باليوم الآخر ويُعتبر مع هذا يهودياً حتى من منظور اليهودية نفسها، وهذا يرجع إلى طبيعة اليهودية بوصفها تركيباً جيولوجياً تراكمياً يضم عناصر عديدة متناقضة متعايشة دون تمازج أو انصهار، لذا تجد كل فرقة جديدة داخل هذا التركيب من الآراء والحجج والسوابق ما يضيفي شرعية على موقفها مهما يكن تطرفه ومن أهم فرقهم :

أولاً- الفريسيون (الربانيين):

تعني كلمة الفريسيون المنعزلين والمنشقين، فهم بذلك يناظرون إلى حدٍ ما فريق المعتزلة عند المسلمين، وقد أطلق عليهم أعداؤهم هذه التسمية؛ ولذلك فهم يكرهونها ويُسمون أنفسهم (الأحبار) أو (الربانيين)، وكانت هذه الفرقة من ألدِّ أعداء المسيح عليه السلام، وهم الذين حاولوا إصدار مرسوم ملكي لصلبه، كما كان لهم مُحاولات لقتله واغتياله، حيثُ حاولوا أن يظهره بمظهر الداعي الذي شق عصا الطاعة علي قيصر، وكانوا علي رأس المتآمرين به، ولم ينفكوا يدبرون له الكيد حتى حُكم عليه بالصلب. وكانت أغلب الأناجيل تتضمن فصولاً طويلة يُوجه فيها المسيح عليه السلام تفريراً شديداً للفريسيين، ويكشف عن كفرهم ونفاقهم وتحريفهم لتوراتهم وابتداعهم تعاليم وأحكاماً فاسدة وغير معلوم متى تكونت فرقة الفريسيين؛ وأشهر ما قيل في ذلك أن هذه الفرقة تكونت في عهد يوناتان صديق داود عليه السلام.

## أهم عقائد فرقة الفريسيون:

- 1- تعترف بجميع اسفار العهد القديم والتلمود، وان الربانيين هم فقهاء هذه الفرقة وهم الذين جمعوا والفوا اسفار التلمود.
- 2- تؤمن بالبعث والحساب واليوم الآخر.
- 3- تؤمن بالمسيح المنتظر وتزعم انه سيأتي لينقذ الناس ويدخلهم في ديانة موسى عليه السلام.
- 4- اما بالنسبة للألوهية فهم يقولون بان الله واحد وهو رب العالم اجمع.

ثانياً-الصدوقيون:

تُنسب هذه الفرقة إلى رجل يُسمّى (صدوق)، وهو الكاهن الأعظم الذي كان في زمن سليمان عليه السلام، فرقة الصدوقيين هي أهم ثاني فرقة من فرق اليهود قديماً طوال القرنين السابقين، هذه الفرقة كانت صغيرة نسبياً، ولكنها مؤلفة من المثقفين جلّهم أغنياء كان لهم علاقة حميمة مع المسيح عيسى عليه السلام؛ لمُحاولة كسبه لصفهم وجره لعقيدتهم، فلما رفض، لازموه العداوة ولم يكونوا أقلّ عداوة له من الفريسيين، كما تمتاز فرقة الصدوقيين بحرصها على إقامة علاقات ودية مع الشعوب الأخرى، بينما كانت فرقة الفريسيين تنظر إلى غير الإسرائيليين نظرتها إلى عدو، بل كانت تنظر هذه النظرة إلى غير أفراد نحلّتها من اليهود أنفسهم.

أهم عقائد فرقة الصدوقيون:

- 1- يقولون من بين سائر اليهود: إن العزيز هو ابن الله - تعالى الله عن ذلك.
- 2- لا تؤمن بالبعث والآخرة والحساب والجنة والنار، وترى أن الدنيا هي دار العمل وهي دار الجزاء، وأن النفس تموت مع الجسد.
- 3- تنكر وجود الملائكة والأرواح والشياطين والعالم الآخر.

4- تنكر القضاء والقدر وتؤمن بحرية الإنسان.

5- تنكر ظهور المسيح ولا تنتظره.

6- تؤمن بأسفار العهد القديم ولا ترى لها القدسية المطلقة، وتنكر الإيمان بالتلمود وتعاليمه.

### ثالثاً- السامريون:

سُموا بذلك لأن نحلّتهم قد ظهرت في السامرة عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية الناتجة عن انقسام مملكة داود وسليمان عليهما السلام، وهي أحد أقاليم فلسطين، تُطلق السامريون على جماعة من غير بني إسرائيل واعتنقت اليهودية وامتزجت بهم، وهم ينظرون إلى أتباعها على أنها أخط منهم قدراً ومنزلة، وهم قوم يَسْكُنون جبال بيت المقدس وهي اصغر وأقدم طائفة في العالم وهي طائفة منبوذة.

أهم عقائد فرقة السامريون:

1- أثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون عليهم السلام، وأنكروا نبوة من بعدهم من الأنبياء إلا نبياً واحداً، وقالوا: التوراة ما بشرت إلا بنبي واحد يأتي من بعد موسى يُصَدِّق ما بين يديه من التوراة، ويحكمُ بحكمها ولا يخالفها البتة.

2- ظهر في السامرة رجل يقال له: الألفان، ادّعى النبوة، وزعم أنه هو الذي بشر به موسى عليه السلام، وأنه هو الكوكب الذي ورد في التوراة أنه يضيء ضوء القمر، وكان ظهوره قبل المسيح عليه السلام بقريب من مائة سنة.

3- اختلفت السامرة الى دوستانية وهم الألفانية، وإلى كوستانية، والدوستانية معناها: الفرقة المتفرقة الكاذبة، والكوستانية معناها: الجماعة الصادقة، وهم يُقَرُّون بالآخرة

والثواب والعقاب فيها، والدوستانية تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا (أي: لا يقرؤون بالبعث)، وبين الفريقين اختلاف في الأحكام والشرائع.

4- قبله السامرة جبل يقال له: غريزيم، بين بيت المقدس ونابلس.

5- وهم بالشام لا يستحلون الخروج عنها.

6- قالوا: إن الله تعالى أمر داود أن يبني بيت المقدس بجبل نابلس، وهو الطور الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام، وتحول داود إلى إيلياء وبني البيت ثمة، وخالف الأمر فظلم، والسامرة توجهوا إلى تلك القبلة دون سائر اليهود، ولغتهم غير لغة اليهود.

7- زعموا أن التوراة كانت بلسانهم وهي قريبة من العبرانية، فنقلت إلى السريانية.

رابعاً-القراءون (العنانيون):

من أحدث الفرق اليهودية، سُموا بالقرائين نسبة إلى "المقرأ" بمعنى الكتاب أو المكتوب وهي الكلمة التي كان يطلقها اليهود على أسفار العهد القديم، فالقارئ هم المتمسكون بكتاب العهد القديم، أما كلمة العنانيين نسبة إلى منشئها عنان بن داود، كان القراءون يمثلون القلة بين اليهود، فلما تدهور شأن الفريسيين نما فريق القرائين وورث أتباع الفريسيين ونفوذهم.

أهم عقائد فرقة القرائين:

1- التمسك بما جاء في أسفار العهد القديم.

2- عدم الاعتراف بتعاليم اليهود.

3- عدم الاعتراف بسلطة الحاخامات.

4- يخالفون سائر اليهود في السبت والأعياد.

5- ينهون عن أكل الطير والظباء والسمك والجراد، يذبحون الحيوان على القفا.

6- يُصدقون عيسى عليه السلام في مواعظه وإشاراته، ويقولون: إنه لم يخالف التوراة البتة؛ بل قرّرها ودعا الناس إليها، وهو من بني إسرائيل المتعبدین بالتوراة، ومن المُستجيبين لموسى عليه السلام؛ إلا أنهم لا يقولون بنبوّته ورسالته.

#### خامساً- الإسينيون :

أسينيون» من الكلمة الآرامية «آسيا»، ومعناها " الطبيب" أو " المداوي" والأسينيون فرقة دينية يهودية لم يأت ذكرها في العهد الجديد وتعد هذه الطائفة من الفرق التي ظهرت في القرن الاول والثاني الميلادي كانوا يمارسون شعائهم شمال غرب البحر الميت وهذه الفرقة أيضاً معاصرة لفترة المسيح وكانت من اهم فرق اليهود واكثرها نشاطاً واكثرها احتراماً هذا على الرغم من الغموض، والأسينيون جناح متطرف من الفريسيين، وتقترب عقائدهم من عقائد ذلك الفريق، ويظهر هذا في ابتعادهم عن اليهودية كدين قرباني مرتبط بهيكل القدس.

اهم عقائد فرقة الاسينيون:

1. المعرفة بأسرار الكتاب المقدس.
2. الاهتمام بالفلك والتنبؤ.
3. التطهر قبل الاكل.
4. كانوا مقسمين إلى 12 مجموعة بقيادة رئيس يسمى (سيد العدالة)
5. كانوا متخذين اللون الأبيض كملبس لهم.